مجلة المنتدى الأكاديمي (العلوم الإنسانية)
المجلد (9) العدد (1) 2025
ISSN (Print): 2710-446x , ISSN (Online): 2710-4478
تاريخ التقديم: 2025/04/13 ، تاريخ القبول: 2025/05/02، تاريخ النشر: 2025/05/06

الإسهام النسبي للعوامل الخمس الكبرى للشخصية في السعادة النفسية لدى طلبة التعليم الجامعي والتعليم العالي

عارف حسين ابسيس
أستاذ مساعد، قسم علم النفس، كلية الآداب فرع القبة، جامعة درنة
abuabsis6@gmail.com

المستخلص:
تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الإسهام النسبي للعوامل الخمس الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير) في السعادة النفسية، وهل هناك تفاعل بين العمر والعوامل الخمس الكبرى للشخصية له تأثير على السعادة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (153) طالب وطالبة بواقع (106) طالب وطالبة من طلاب كلية الآداب والعلوم بجامعة درنة من التعليم الجامعي و (47) طالب وطالبة من طلاب التعليم العالي من الآداب والعلوم بجامعة درنة والاكاديمية الليبية فرع درنة، واستخدم في هذه الدراسة مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية، من إعداد كوستا وماكري (1992) ترجمة الرباعي (2014) واستبيان أكسفورد للسعادة من إعداد أرجايل وهيلز (2002) ترجمة الرباعي (2014) وأسفرت نتائج الدراسة عن النتائج التالية : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين السعادة النفسية وكل من الانفتاح على الخبرة و المقبولية ويقظة الضمير، كما أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السعادة النفسية وكل من العصابية والانبساطية، كما تبين أيضا أنه يمكننا التنبؤ بالسعاة النفسية من خلال كل من الانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير، كما تبين من النتائج الدراسة أيضا أنه لا يوجد تفاعل بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية والعمر له تأثير على السعادة النفسية.

الكلمات المفتاحية: السعادة النفسية، العوامل الخمس الكبرى للشخصية، الانبساطية، العصابية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير.

المقدمة

السعادة النفسية من المواضيع الحديثة إلى حد ما في مجال علم النفس بمفهومها الذي يتناوله أحد فروع علم النفس الحديث ألا وهو علم النفس الإيجابي، إلا أن مصطلح السعادة في حد ذاته شأنه شأن المفاهيم الأخرى في علم النفس التي ولدت وترعرعت في أحضان الفلسفة منذ القدم، فالسعادة شغلت

فكر الإنسان قديما، واختلف الناس في تحديد ما تكمن فيه السعادة ولهذا تجدهم في الغالب يرون السعادة تكمن فيما ينقصهم سواء المال أو الصحة أو المكانة الاجتماعية.. وهكذا.

وكثيرا ما تجد مساعي الناس أو أهدافهم في الحياة الحصول على السعادة، سواء في سعيهم للكسب المادي أو المعنوي، أو أي مسعى من مساعي الحياة، ولكل طريقته في البحث عنها، فسلوك الأفراد يختلف فيما بينهم في تحقيق ما يسعون إليه لأنه محكوم بالعديد من العوامل، منها مستوى النضج والعمر والتجربة، ومن هذه العوامل أيضا سمات الشخصية، والتي لا شك بأنها عامل مهم جدا في تحديد نمط حياة الأفراد وسلوكياتهم، وشعورهم بالسعادة من عدمه، فالشخصية هي البداية والانطلاق لدراسة المشاعر والانفعالات الإنسانية؛ والسعادة شأنها شأن الكثير من المتغيرات الأخرى لا تتم دراستها بمعزل عن الشخصية، فالتعرف على سمات الشخصية قد يُمكن من معرفة الحالات المزاجية والانفعالية للأفراد.

ويمكن للأفراد أن يكونوا في حالة مزاجية معينة بصورة متسقة لأنهم يفسرون أو يواجهون المواقف بأسلوب مميز أو لأنهم يختارون أو يتجنبون أنواعاً معينة من المواقف، فالناس يبحثون عن المواقف التي ترتبط بسمات شخصيتهم ودوافعهم، مثال ذلك أن الانبساطيين يقضون أوقاتاً أطول في المواقف الاجتماعية وفي المناشط الجسمية، وخاصة إذا كان اختيار هذه المواقف وتلك المناشط يتم بحرية، أما الأفراد الذين يتصفون بانخفاض

مهاراتهم الاجتماعية، أو بارتفاع مشاعر القلق الاجتماعي عندهم فإنهم يتجنبون الكثير من المواقف الاجتماعية المعتادة، ومن بينها بعض المواقف التي يُنظر إليها عادة على أنها ممتعة جدا (مايكل، أرجايل، 1993)

يقول Diener, (1999).et al تمثل سمات الشخصية جزءًا كبيرًا من التباين في الاختلافات الفردية في السعادة – ما يصل إلى 40–50 ٪، ويقول McCrae and Cost (1996) ويبدو أن سمات الشخصية حاسمة للسعادة النفسية وهي تصرفات بيولوجية دائمة، ويضيف (1998) DeNeve, K.M. & H. Cooper، أظهرت الأبحاث مرارًا وتكرارًا أن بعض سمات الشخصية مرتبطة بالسعادة، أو الرفاهية الذاتية (CHRIS & SONJA, 2006)

فالشخصية هي المخطط البيولوجي والثقافي للإنسان، وهي مزيج فريد من علم الوراثة والبيئة، فإن الشخصية هي نمط من المزيج الفريد بين علم الأحياء وعلم النفس وعلم الاجتماع من خلال تداخل غير مسبوق بين الانتقاء الطبيعي والانتقاء الاجتماعي لتشكيل عالم الأفراد (Najm, Abood, 2019) يقول Larson, R.J & T. Ketelaar (1989) تم تقديم أدلة تجريبية تدعم التسلسل السببي المزاجي

للانبساط والعصابية كما يؤكد Rusting (1998) أن الصلة بين السمات والحالات المزاجية تجعل السمات تهيئ الناس مسبقًا لمعالجة المعلومات ذات الصلة بالمزاج بطريقة تتوافق مع تصرفاتهم (CHRIS, & SONJA, 2006)

إن مفهوم الشخصية وأبعادها من أبرز العوامل التي تفسر التباين والفروق الفردية بين الأفراد وهي من يعزى لها الاختلاف والتباين في سلوكيات الأفراد وانفعالاتهم، ومن أبرز النماذج وأكثرها رواجا من حيث أقبال الباحثين عليه نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية.

ويقول Caligiuri (2000) تم التحقق من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من خلال مختلف الدراسات والبحوث في فترات زمنية مختلفة، واعُتمدت في البحوث الخاصة بسمات الشخصية خلال الأعوام الأربعين الماضية، كما حققت نجاحًا كبيرًا في مجال اختبارات الشخصية في ثقافات مختلفة وأثبتت ملاءمتها من خلال نتائج الأبحاث التي أجريت بلغات مختلفة، وفي بلدان وثقافات عديدة (العودان، فواز، 2015)

وقد أجرى DeNere & Cooper (1998) تحليل بعدي لـ (137) سمة من سمات الشخصية وعلاقتها بالسعادة النفسية، وأظهرت نتائج التحليل وجود ارتباطات دالة إحصائيا متباينة الاتجاه (موجب– سالب) بين السعادة النفسية وكل من الانبساطية، والمقبولية، والضمير الحي، والانفتاح على الخبرة، والعصابية، كما تبين من النتائج أيضا أن العوامل الخمس الكبرى للشخصية تعد منبأ جيد للسعادة لدي الفرد مع اختلاف نسب إسهام كل عامل منها (أبو هاشم، 2010)

فالشخصية بأنماطها ومكوناتها قد تعد منبئ للعديد من السلوكيات وردود الفعل لدى الأفراد بصفة عامة، وللحالة المزاجية بصفة خاصة، إلا أن هذا قد يتوقف أيضا على مستوى النضج والعمر الزمني للأفراد، فالتجربة والخبرات في الحياة قد يكون لها علاقة ببناء الشخصية ومكوناتها، ومستوى الرفاهية والسعادة النفسية.

مشكلة الدراسة:

السعادة هي الهدف الأسمى للإنسان، ويسعى الجميع إلى تحقيقها، ولكن لا ينتج عن هذا السعي بالضرورة تحقيق السعادة، ولهذا تجد الكثير من الناس رغم هذا السعي ليسوا سعداء ولا يتسمون بالرضا عن الحياة، وفي الوقت ذاته تجد آخرين يتسموا بالسعادة والرضا عن الحياة رغم توفر نفس الأسباب المادية والصحية والمعيشية وأحيانا حتى الاجتماعية للإثنين، وقد تجد من هم أقل فرصا في الحياة وأقل

حظا أكثر سعادة مِمَن هم أكثر منهم حظا وسعة في العيش، فقد يكون هذا بسبب اختلاف إدراكهم للأمور والحياة، وكثير من العوامل الأخرى التي تفسر هذا، إلا أن ما أشارت إليه العديد من الدراسات ألا وهو اختلاف وتباين سمات الشخصية هو ما يفسر الكثير من هذا التباين في السعادة، وهذا بدوره يقودنا إلى التساؤل المعتاد لماذا بعض الناس أكثر سعادة من غيرهم.

أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في الاتجاهين (سلبي – اجابي) بين السعادة النفسية والعوامل الخمس الكبرى للشحصية، وهذا يعد مؤشر لإمكانية التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال العوامل الخمس الكبرى ومن هذه الدراسات التي أشارت إلى وجود هذه العلاقة دراسة (2013) Khaledian, Mohamad et, al و دراسة (2014) Aziz, et, al ودراسة ابسيس، عارف، وآخرون(2021)، وأشارت دراسة أحمد، أمنة يس(2019) على عينة من المعاقين بجامعة النيلين إلى عدم وجود علاقة بين العوامل الخمس الكبرى والسعادة النفسية (الزهراني، أحلام علي والكشكي، مجدة السيد، 2020) وأكدت دراسات أخرى على أنه يمكننا التنبؤ بالسعادة من خلال العوامل الخمس الكبرى للشخصية ومن هذه الدراسات دراسة Chris, Tkach & Sonja, Lyubomirsky (2006) ودراسة أبو هاشم، السيد (2010) و دراسة الرباعي، سعاد (2014) ودراسة معشي، محمد(2016) ودراسة عبد الخالق، أحمد (2018) ودراسة Michael A. Busseri & Emily M. Erb (2023).

إن نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية مستند في بناءه على الكم الهائل من الدراسات التي أجريت على سمات الشخصية والنظريات المفسرة للشخصية، والجدير بالذكر أن التراث السابق في هذا المجال يشير إلى أن الشخصية تنمو وتنضج وتتغير مع التقدم في العمر، وبالتالي سيكون هذا التغير الذي يشير إلى النمو والنضج المتزامن مع التقدم في العمر ينسحب أيضا على العوامل الخمس الكبرى للشخصية، وهذا النضج والتغير سيترتب عليه تغير في الكثير من السلوكيات وردود الأفعال وكذلك النظرة للحياة وكثير من الجوانب المعرفية والانفعالية وقد تكون السعادة النفسية تتأثر أيضا بهذا التغير، فالتنبؤ بالسعادة النفسية من خلال العوامل الخمس الكبرى للشخصية قد يتأثر بعوامل أخرى منها النضج والتقدم في العمر.

وعليه سيتم صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

هل يمكننا التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال العوامل الخمس الكبرى للشخصية؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على العلاقة بين السعادة النفسية والعوامل الخمس الكبرى لشخصية.

- التعرف على إمكانية التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال العوامل الخمس الكبرى لشخصية (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير)
- التعرف على ما إذا كان التفاعل بين العوامل الخمس الكبرى لشخصية (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير) والعمر له دور في السعادة النفسية.

أهمية الدراسة:

إن موضوع السعادة النفسية من الأهمية بمكان، لارتباطه بالرضى عن الحياة ومستوى الصحة النفسية، والأداء الوظيفي، وليس من المبالغة في شيء أن قلنا يكاد يكون له علاقة بجميع مناحي الحياة، وهو أيضا من أسباب النجاح والتوفيق في الحياة عامة.

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في التالي:

- عدم وجود دراسات محلية تناولت موضوع العوامل الخمس الكبرى للشخصية كمتغير منبئ بالسعادة النفسية وعلاقتها بالعمر على حد علم الباحث.
- سد النقص في الدراسات المحلية لمثل هذا الموضوع.
- قد تفيد نتائج الدراسة في ارشاد التربويين وأولياء الأمور وكذلك الاخصائيين النفسيين إلى معرفة دور العوامل الخمس الكبرى للشخصية وما يترتب عليها من تحقيق السعادة والرفاهية النفسية.
- تسليط الضوء على أحد موضوعات علم النفس الإيجابي ألا وهو السعادة النفسية لكونه من الموضوعات الحديثة إلى حد ما في علم النفس.

أسئلة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وجب علينا الإجابة على الأسئلة التالية.

- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين السعادة النفسية والعوامل الخمس الكبرى لشخصية؟
- هل يمكننا التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال العوامل الخمس الكبرى لشخصية (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير)؟
- هل هناك تفاعل بين العوامل الخمس الكبرى لشخصية (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير) والعمر له دور في السعادة النفسية؟

حدود الدراسة:

ستكون حدود الدراسة متمثلة في طلبة التعليم الجامعي بكليتي الآداب والعلوم والتعليم العالي بجامعة درنة وطلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية فرع درنة، خلال العام الدراسي (2024– 2025) والحدود الموضوعية متمثلة في متغير السعادة النفسية ومتغير العمر ومتغير العوامل الخمس الكبرى لشخصية.

مصطلحات الدراسة:

السعادة النفسية: يقول (أراجيل،1993، 9 – 10) إن السعادة حسب ما يصفها الناس هي الشعور بالرضى والاشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات أو أنها الشعور بالبهجة والاستمتاع واللذة.

ويعرفه عبد الحميد وكفافي (1994) هي حالة من المرح والهناء والإشباع تنشأ أساسا من إشباع الدوافع، ولكنها تسمو إلى مستوى الرضا النفسي، وهي بذلك وجدان يصاحب تحقيق الذات ككل (المرشود، 2011، 802)

العوامل الخمس الكبرى للشخصية: يعرفها (1993) Goldberg هي الطرق الرئيسية التي يختلف بها الأفراد عن بعضهم البعض فيما يتعلق بسماتهم، أي أنماطهم المميزة من الأفكار والمشاعر والسلوك. يُعتقد أن هذه الصفات تمثل الميول الأساسية والدائمة التي يمكن توريثها، وراثيًا وبيولوجيًا، ومستقرة نسبيًا عبر المواقف ومع مرور الوقت (Michael & Emily 2023)

الانبساطية: Extraversion وهو تفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها والاستقلال والتفتح الذهني، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد مرتفعي الانبساطية يكونون نشطين ويبحثون عن الجماعة، والسمات المميزة لهؤلاء الأفراد في الدفء أو المودة الاجتماعية، وتوكيد الذات، النشاط، البحث عن الإثارة، الانفعالات الإيجابية، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الانطواء، والهدوء والتحفظ (مجذوب، أحمد، 2015، 10)

العصابية: Neuroticism وهي مجموع السمات التي تركز على عدم التوافق والسمات الانفعالية السلبية، وكذلك السلوكية مثل القلق – الاكتئاب، والسمات المميزة لهؤلاء الأفراد، القلق، الغضب، العدائية، الاكتئاب، الشعور بالذات، الانعصاب والقابلية للانجراح (مجذوب، أحمد، 2015، 10)

الانفتاح على الخبرة: Openness to Experience ويعني النضج العقلي والاهتمام بالثقافة، والتفوق وحب الاستطلاع، وسرعة البديهة، والسيطرة والطموح والمنافسة، والدرجة المرتفعة تدل

على أن الأفراد خياليون، ابتكاريون، يبحثون عن المعلومات بأنفسهم، وتدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يولون اهتمام أقل بالفن، وأنهم عمليون بالطبيعة (مجذوب، أحمد، 2015، 10)

- **المقبولية: Agreeableness** يعكس هذا العامل كيفية التفاعل مع الآخرين، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يكونون أهل ثقة ويتميزون بالود والتعاون والإثار والتعاطف والحرص والمحافظة ويحترمون مشاعر وعادات الآخرين، بينما تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية وعدم التعاون (مجذوب، أحمد، 2015، 11)

يقظة الضمير: Conscientiousness وهي مجموع السمات التي تركز على ضبط الذات والترتيب في السلوك والالتزام بالواجبات (مجذوب، أحمد، 2015، 11)

الإطار النظري:

السعادة النفسية: يقول (ارجايل، مايكل، 1993) الناس قد يصفون السعادة إما على أنها شعور بالرضا، والإشباع وطمأنينة النفس، وتحقيق الذات، أو أنها شعور بالبهجة والاستمتاع، واللذة. وقد توصلت عدد من الدراسات الأوسع نطاقا إلى وجود عامل عام واضح هو عامل "الرضا الشامل" ويمكن تقسيم هذا العامل إلى الشعور بالرضا عن جوانب محددة مثل العمل أو الزواج أو الصحة أو القدرات الذاتية أو تحقيق الذات، وكذلك قيست معايير السعادة التي يغلب عليها الطابع الانفعالي: مثل الشعور بالبهجة الممزوجة بالتفاؤل وغيرها من المشاعر الإيجابية، ويتم ذلك عادة بسؤال الأفراد أن يصفوا حالتهم المزاجية، خلال الأسابيع الأخيرة، أو أن يحددوا طول الفترة الزمنية التي لازمتهم خلالها

مشاعر السعادة، أما البعد الثالث والهام الذي تناولته الدراسات بالقياس فهو "العناء النفسي" في علاقته العكسية بالشعور بالرضا.

يقول (Bradburn, (1969 تتصف السعادة بأن الفرد يمر فيها بخبرات الحلات الوجدانية الإيجابية بتكرارات أكبر من الحلات الوجدانية السالبة، ويقول (Diener& et al (1999 تتسم السعادة بأنه إدراك الفرد أنه يتقدم نحو أهداف مهمة في الحياة، ويقول (Veenhoven (2009 أن السعادة حالة شعورية للعقل أو النفس يمكن أن تستنتج من مشاعرنا، ويضيف Veenhoven (2011) هي الدرجة التي يحكم بها الفرد على نوعية حياته حكما إيجابيا، وقد حدد Diener (1984) وكذلك (Aragyle & et, al (1995 . ثلاث مكونات للسعادة هي: الانفعالات الإيجابية كالفرح والسرور، والرضا عن الحياة، وغياب الانفعالات السلبية كالاكتئاب والقلق (عبد الخالق، أحمد محمد، 2018)

ومن هذا يمكننا القول بأن السعادة هي حالة وجدانية تتسم بالأمن وطمأنينة النفس، وشعور باللذة والاشباع والبهجة والمتعة، والرضا عن الحياة بشكل متكرر، يحكم من خلاله الفرد على نوعية حياته حكما إيجابيا.

العوامل الخمس الكبرى للشخصية:

يقول (1993) Goldberg إن نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية هو تجميع أشتات السمات المتناثرة في فئات أساسية، وهذه الفئات مهما أضفنا إليها أو حذفنا منها تبقى محافظة على وجودها كفئات (عوامل) لا يمكن الاستغناء عنها بأية حال في وصف الشخصية الإنسانية، وهذه العوامل الخمس التي توصلت إليها الدراسات الانبساط Extraversion والمقبولية Agreeableness ويقظة الضمير Conscientiousness والعصابية في مقابل الاتزان الانفعالي Neuroticism والانفتاح عل الخبرة Openness to Experience، وأكد قولدبيرج Goldberg على أن كل عامل منها عبارة عن عامل مستقل عن العوامل الأخرى، بحيث يلخص هذا العامل مجموعة كبيرة من سمات الشخصية (أبو أسعد، احمد عبد اللطيف، 2010) كما يقول (1993) Golberg بعبارة أخرى يهدف هذا النموذج إلى البحث عن تصنيف علمي محكم لسمات الشخصية، وقد ايدت صدق هذا النموذج وثباته العديد من الدراسات في دول متعددة مثل كندا وهولندا و وإيطاليا وبولونيا وفنلندا وألمانيا وروسيا وهونج كونج وفرنسا وسويسرا والبرتغال وهنقاريا، أما في البيئة العربية تحقق صدقه وثباته في ليبيا، في حين لم يتحقق صدق النموذج في الكويت (كاظم، 2002) وتقول خريبة (2008) أن كل عامل من هذه العوامل الخمسة يتكون بدوره من ستة أوجه، إذ تتضمن العصابية: القلق والاكتئاب والعدائية والاندفاعية وعدم الشعور الواعي بالذات والانقيادية، ويتضمن بعد الانبساطية: الدفء العاطفي والروح الاجتماعية والتوكيدية والنشاط والسعي للإثارة والمشاعر الايجابية، أما الانفتاح على الخبرة فيتضمن أوجه: الانفتاح على الخيال والقيم الجمالية والمشاعر والأفعال والأفكار والقيم، ويتضمن التقبل أو الطيبة: الإيثار والتواضع والاستقامة والثقة والامتثال واعتدال الرأي. وأخيرا يتضمن بعد يقظة الضمير: المثابرة من أجل الانجاز والكفاية والقصدية والالتزام بالواجب والترتيب والنظام الذاتي (عقباني، ربيعة، 2016)

ويعد هذا النموذج للعوامل الخمس اختزال لعدد هائل من السمات – التي قدرت في الكثير من الدراسات بالآلاف من السمات – في خمس عوامل يندرج تحت كل عامل من هذه العوامل العديد

من السمات، فهذا النموذج يعد أكثر شمولا واحتواء لسمات الشخصية، فهو يقدم نسقا متكاملا لعديد من السمات التي يصعب حصرها في دراسة واحدة.

الدراسات السابقة: وفيما يلي سأقوم بسرد الدراسات التي استطعت الوقوف عليها وتناولت العوامل الخمس الكبرى للشخصية كمنبئ بالسعادة النفسية، أو تناولت العلاقة بين المتغيرين.

دراسة أبو هاشم (2010) وتهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمس الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (405) طالب وطالبة بكلية التربية جامعة الزقازيق، وطبق عليهم مقياس السعادة النفسية وقائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية، ومقياس تقدير الذات ومقياس المساندة الاجتماعية، ومن النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين السعادة النفسية وكل من الانبساطية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير والمقبولية بينما كانت علاقة عكسية ودالة بين السعادة النفسية والعصابية، كما تبين من الدراسة أنه يمكننا التنبؤ من العوامل الخمس الكبرى الانبساطية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير والمقبولية بالسعادة النفسية، مع اختلاف نسب اسهام كل عامل من العوامل الخمس الكبرى للشخصية. **دراسة Nooshin, Pishvaa et, al (2011)** وتهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين السعادة وسمات الشخصية وتكونت العينة من 150طالبا (أنثى، 64 ذكرًا 86) من طلبة جامعة كرمانشاه University Kermanshah لعلوم الطب واستخدم مقياس أيزنك للشخصية ومقياس أوكسفورد للسعادة، ومن نتائج الدراسة وجود علاقة دالة سالبة بين الشعور بالسعادة وكل من العصابية والذهان بينما توجد علاقة موجبة وذات دلالة إحصائية بين الشعور بالسعادة والانبساطية، كما تبين أن كل من الانبساطية والعصابية تفسر ما نسبته 40% من التباين بالسعادة. **دراسة Khaledian, Mohamad, et, al (2013)**تهدف إلى دراسة العلاقة بين عوامل الشخصية الخمسة وبين الشعور بالسعادة لدى الطلبة، تكونت العينة من طلبة البكالوريوس في بجامعة بيام نور ايران في العام الدراسي 2012-2013، وقد تم اختيار عينة من 100 طالب وطالبة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، ولجمع البيانات، تم استخدام اختبار الشخصية المكون من 60 عنصرًا واستبيان أكسفورد للسعادة المكون من 29 عنصرًا، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة وإيجابية بين السعادة والانبساط والانفتاح على الخبرة، والمقبولية ويقظة الضمير بينما توجد علاقة سالبة ودالة بين السعادة والعصابية. **دراسة الرباعي، سعاد** (2014) وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين السعادة النفسية والعوامل الخمس الكبرى للشخصية، وإمكانية التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال العوامل الخمس الكبرى و قد بلغ عدد أفراد العينة

الكلية(766) منهم (264) طالباً وطالبة من كلية التربية، و (502) من كلية الهندسة المدنية، واستخدم في هذه الدراسة استبيان السعادة النفسية ومقياس العوامل الخمس الكبرى، ومن نتائج هذه الدراسة،، وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين السعادة النفسية وكل من الانبساطية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير والمقبولية بينما كانت علاقة عكسية ودالة بين السعادة النفسية والعصابية، كما تبين من الدراسة أنه يمكننا التنبؤ من خلال الانبساطية ويقظة الضمير والعصابية بالسعادة النفسية.

دراسة معشي، محمد (2016) وتهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بكل من السعادة النفسية والأمل لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة جازان، وتكونت عينة الدراسة من (136) طالبا وطالبة بكلية التربية وكلية الادب، وطبق عليهم مقياس السعادة النفسية، وقائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية، ومقياس الأمل، ومن النتائج يتبين وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين السعادة النفسية والعوامل الخمس الكبر للشخصية فيما عدى العصابية كانت العلاقة سالبة، كما أنه يمكن التنبؤ بالسعادة من خلال العوامل الخمس الكبرى. **دراسة عبد الخالق، أحمد (2018)** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين السعادة وسمات الشخصية والتعرف على منبئات السعادة من العوامل الخمس الكبرى للشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (179) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، واستخدم مقياس السعادة النفسية وقائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية وأسفرت نتائج الدراسة عن، وجود علاقة بين العوامل الخمس الكبرى والسعادة النفسية، إلا أن عامل العصابية كانت علاقته سالبة بالسعادة النفسية، كما تبين في عينة الذكور يمكن التنبؤ بالسعادة بنسبة 46.2% من خلال العوامل التالية : بالترتيب حسب ارتفاع نسبة الإسهام في السعادة يقظة الضمير ثم الانبساط ويليه العصابية في حين كانت لدى الاناث، 57.1% إلا أن نسبة الإسهام الأعلى كانت للعصابية ثم يقظة الضمير ويليه الانبساط. **دراسة الشهري، رشا بنت محمد مرضي (2020)** هدفت الدراسة إلى قياس مستوى السعادة النفسية والتعرف على طبيعة العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية والسعادة النفسية وتحديد أكثر العوامل الخمس تنبؤا بالسعادة النفسية، لدى عينة من طلبة جامعة الملك خالد على عينة مكونة من (390) طالبة من كلية التربية، وطبق في الدراسة مقياس العوامل الخمس الكبرى ومقياس السعادة النفسية، ومن نتائج الدراسة، هناك علاقة ارتباطية سالبة بين السعادة والعصابية وتوجد علاقة ذات دلالة وموجبة بين السعادة النفسية والانبساطية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير والمقبولية، كما اشارت إلى أن أكثر العوامل إسهاما في السعادة النفسية يقظة الضمير ثم العصابية ويليها الانبساطية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العصابية، بين مرتفعي ومنخفضي السعادة لصالح المنخفضين، بينما كانت الفروق في الانبساطية، والمقبولية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير لصالح مرتفعين السعادة

النفسية. **ودراسة ابسيس، عارف، واخرون (2021)** وتهدف إلى معرفة مستوى السعادة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة عمر المختار، تكونت عينة الدراسة من (106) طالب وطالبة من كلية الآداب والعلوم فرع القبة، واستخدم في الدراسة قائمة العوامل الخمس الكبرى ومقياس السعادة، واسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين السعادة والعوامل الخمس الكبرى فيما عدى عامل العصابية كانت العلاقة سالبة ولا توجد فروق تعزى لمتغير النوع أو التخصص في السعادة النفسية.

من الدراسات السابقة سالفة الذكر يتبين أن عيناتها كانت من طلبة المراحل الدنيا بالجامعة ليسانس وبكالوريوس ما عدى دراسة معشي (2016) فقد أجريت على طلاب الدراسات العليا وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات حيث تكونت عينة الدراسة الحالية من طلاب المرحلتين العليا والدنيا بالجامعة، أما من حيث الأدوات نجد أن كل هذه الدراسات استخدمت مقياس السعادة لنفسية ومقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية ما عدى دراسة Nooshin, Pishvaa et, al (2011) فقد استخدمت أيزنك للشخصية، وتشير نتائج هذه الدراسات إلى ووجود علاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية والسعادة النفسية، إلا الدراسات التي تناولت التحقق من إمكانية التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال العوامل الخمس الكبرى للشخصية فقد اختلفت من حيث نسبة الإسهام في السعادة النفسية وأي العوامل أكثر إسهاما في السعادة النفسية، ففي دراسة الرباعي (2014) تبين أن يمكن التنبؤ بالسعادة حسب ارتفاع نسبة الإسهام، من خلال عامل الانبساط ويقظة الضمير والعصابية أما دراسة عبد الخالق (2018) بالترتيب حسب ارتفاع نسبة الإسهام في السعادة يقظة الضمير ثم الانبساط ويليه العصابية في حين كانت لدى الاناث، 57.1% إلا أن نسبة الإسهام الأعلى كانت للعصابية ثم يقظة الضمير ويليه الانبساط. أما دراسة أبو هاشم (2010) فكانت النسبة مرتبة حسب الأعلى إسهاما في السعادة النفسية الانفتاح على الخبرة ثم يقظة الضمير ويليها الانبساط ثم المقبولية، أما دراسة Nooshin, Pishvaa et, al (2011) تبين أن كل من الانبساطية والعصابية تفسر ما نسبته 40% من التباين بالسعادة، أما دراسة الشهري، رشا بنت محمد مرضي (2020) اشارت إلى أن أكثر العوامل إسهاما في السعادة النفسية يقظة الضمير ثم العصابية ويليها الانبساطية.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لأنه يصف الظاهرة كما هي عليه كما أنه يصف العلاقة بين متغيرات الدراسة، لذلك يعد المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طلاب التعليم الجامعي والتعليم العالي بجامعة درنة وطلاب الاكاديمية الليبية فرع درنة البالغ عددهم (1025) والجدول التالي يبين توزيع المجتمع.

الجدول رقم (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة

المجتمع الكلي	المجتمع وفق النوع	حجم المجتمع	المجتمع وفق التخصص	حجم المجتمع
الدراسات العليا	ذكور	103	الآداب	202
	إناث	217	العلوم	118
الدراسات الجامعية	ذكور	233	الآداب	421
	إناث	472	العلوم	284
	المجموع	1025	المجموع	1025

عينة الدراسة: بعد تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقتين دراسات عليا وجامعية تم سحب عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية بنسبة 15% من كل طبقة فتكونت عينة الدراسة من (153) طالب وطالبة بواقع (106) طالب وطالبة من طلاب كلية الآداب والعلوم بجامعة درنة من التعليم الجامعي و (47) طالب وطالبة من طلاب التعليم العالي بجامعة درنة والاكاديمية الليبية فرع درنة، كما تم حساب أعمار العينة لأنه من ضمن متغيرات الدراسة وتبين أن أعمار طلاب التعليم الجامعي تتراوح ما بين 18 سنة إلى 24 سنة، بمتوسط حسابي 20.47 وانحراف معياري 1.903، أما طلاب التعليم العالي تراوحت أعمارهم ما بين 25 سنة إلى 43 سنة بمتوسط حسابي 31.21 وانحراف معياري 5.124.

والجدول التالي يبن حجم عينة الدراسة وفق طبقات المجتمع المسحوبة منه، وذلك بضرب 0.15 في عدد افراد كل طبقة من طبقات المجتمع المسحوبة منه.

الجدول رقم (2) يبين توزيع عينة الدراسة

عينة الدراسة	العينة وفق النوع	حجم العينة	العينة وفق التخصص	حجم العينة
التعليم العالي	ذكور	15	الآداب	30
	إناث	32	العلوم	18
التعليم الجامعي	ذكور	35	الآداب	63
	إناث	71	العلوم	42
	المجموع	153	المجموع	153

أدوات الدراسة:

تم تطبيق استبيان أكسفورد للسعادة النفسة من إعداد أرجايل وهيلز (2002) ترجمة الرباعي (2014) ومقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية إعداد كوستا وما كاري (1992) ترجمة الرباعي (2014)

مقياس أكسفورد للسعادة النفسة من إعداد أرجايل وهيلز (2002) عربته وقننته على عينة من جامعة دمشق الرباعي (2014) ويتكون المقياس من (29) فقرة تقيس السعادة والاجابة عليه مكونه من (6) خيارات، وهي: (معارض بشدة – معارض – معارض إلى حد ما – موافق إلى حد ما – موافق – موافق بشدة) ويأخذ الدرجات التالية حسب الترتيب السابق للبدائل (1–2–3–4–5–6) في العبارات الإيجابية، بالعكس في العبارات السلبية، والفقرات السلبية في هذا المقياس هي: (5 – 14 – 22).

خصائص المقياس السيكومترية في الدراسة الأصلية: قام أرجايل وهيلز بحساب كل من الصدق التنبؤي والاتساق الداخلي على مجموعة من طلاب جامعة أكسفورد وتبين أن المقياس يتسم بالصدق التنبؤي وصدق الاتساق الداخلي، كما قامت الرباعي (2014) بالتحقق من صدق المقياس على عينة من طلاب جامعة دمشق وثبت صدق المقياس التمييزي والاتساق الداخلي، كما كانت معاملات الثبات في دراسة الرباعي (2914) ألفا كرنباك 0.859 والتجزئة النصفية 0.88، كما قام أبسيس وأخرون (2021) في دراسة في البيئة المحلية على طلاب الجامعة بالتحقق من صدق المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين من الأساتذة بقسم علم النفس وحازت جميع فقرات المقياس على اتفاق المحكمين بنسبة 75% كما تم استخراج الصدق التمييزي للمقياس وتبين أن المقياس يتمتع بقدرة تمييزية بين المجموعة العليا

والدنيا كما تم استخراج معاملات الثبات للمقياس على نفس العينة الاستطلاعية من طلاب الجامعة وكانت قيم معاملات الثبات للمقياس كالتالي: ألفا كرنباك 0.834 معامل جتمان 0.768 . وبما أن المقياس طبق في الدراسات السابقة على عينة من طلاب الجامعة وهي نفس عينة الدراسة وكذلك على بيئة اجنبية وأخرى عربية ودراسة محلية يمكننا الاعتماد على صدق وثبات هذه الدراسات.

مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية: من اعداد كوستا ومكاري (1992) قامت بتعريبه الرباعي (2014) ويتكون المقياس من (60) فقرة موزعة على خمس ابعاد:
العصابية وفقراتها هي: (1- 6-11-14-17-22-28-33-37-42-47-51-53-56)
الانبساطية وفقراتها هي: (2-7-9-18-23-29-34-38-43-52-57)، **الانفتاح على الخبرة** وفقراتها هي: (3-8-12-19-24-30-35-39-44-48-58)، **المقبولية** وفقراتها هي: (4-13-16-20-25-26-31-40-45-49-54-59)، **يقظة الضمير** وفقراتها هي: (5-10-15-21-27-32-36-41-46-50-55-60)، وتتم الإجابة عليه وفق خمس خيارات (موافق بشدة-موافق – محايد-معارض-معارض بشدة) وتأخذ الدرجات التالية بالترتيب (5-4-3-2-1) للفقرات الإيجابية وتكون درجة الفقرات السلبية بالعكس: **الفقرات الإيجابية:** (2-4-5-6-7-10-11-12-18-20-21-22-23-27-28-30-34-36-37-38-41-42-44-47-49-50-51-52-53-56-58-60)، **الفقرات السلبية:** (1-3-8-9-13-14-15-16-17-19-24-25-26-29-31-32-33-35-39-40-43-45-46-48-54-55-57-59).

الخصائص السيكومترية للأداة : لقد قام معدي المقياس كوستا ومكاري (1992) بحساب الصدق التلازمي على عينة من طلاب الجامعة وتبين صدق المقياس، كما قامت الرباعي (2014) بتطبيق صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي والصدق التمييزي وكانت كل النتائج تؤكد صدق المقياس، وكذالك في دراسة أبسيس، وأخرون (2021) قاموا باستخدام صدق المحكمين والصدق التمييزي وتبين صدق الأداة، وقام كل من كوستا ومكاري باستخراج معاملات ثبات ألفا كرنباخ للأبعاد الخمسة للمقياس وتراوحت المعاملات من 0.86 إلى 0.92 ومعاملات الثبات لإعادة التطبيق تراوحت من 0.75 إلى 0.90، وفي دراسة الرباعي (2014) تراوحت معاملات الثبات للأبعاد الخمسة ألفا كرنباخ من 0.67 إلى 0.77، وجتمان من 0.60 إلى 0.76، وفي دراسة ابسيس وأخرون (2021) تراوحت معاملات الثبات ألفا كرنباخ للأبعاد الخمسة من 0.803 إلى 0.912، ومعاملات جتمان تراوحت من 0.773 إلى 0.892، وهي معاملات مطمئنة، وكما سبق واشارنا إلى أن هذه الدراسات اجنبية وعربية ومحلية وعلى عينات من طلاب الجامعة يمكننا الاعتماد على الصدق والثبات لهذه الأداة.

نتائج الدراسة:

قبل عرض نتائج الدراسة سنقوم بوصف إحصائي لبيانات الدراسة لتحقق من افتراضات الإحصاء البارا متري كي يتسنى لنا اختيار الأسلوب الاحصائي المناسب.

يبيت الجدول التالي وصفا إحصائيا لبيانات الدراسة:

الجدول رقم (3)

يبين الجدول المتوسط والوسيط والمنوال والانحراف المعياري والالتواء والتفرطح لبيانات الدراسة (ن 153)

المتغير	العصابية	الانبساطية	الانفتاح على الخبرة	المقبولية	يقظة الضمير	السعادة
المتوسط الحسابي	41.39	36.09	39.73	41.05	42.07	121.47
الوسيط	40.00	36.00	40.00	41.00	42.00	124.00
المنوال	39.00	36.00	40.00	38.00	42.00	122.00
الانحراف المعياري	7.99	4.768	6.21	5.143	5.59	18.93
التباين	63.93	22.74	38.67	26.45	31.29	358.35
الالتواء	1.69	.096	-.020-	-.042-	-.287-	-.693-
التفرطح	7.17	-.335-	-.263-	-.595-	-.053-	.116

يتضح من الجدول أن جميع قيم النزعة المركزية (المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال) متقاربة وكذلك قيم الانحراف المعياري والتباين لا يوجد بها تشتت كبير كما أن قيم معاملي الالتواء والتفرطح صغيرة وهذا يدل على اعتدالية التوزيع، إلا قيمة التفرطح للعصابية كانت كبيرة وهذا ما يجعلنا نتحقق من شرط اعتدالية التوزيع باختبار كلمجروف وسميرنوف لعينة واحدة.

الجدول رقم (4)

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test (N153)

	العصابية	الانبساطية	المقبولية	الانفتاح على الخبرة	يقظة الضمير	السعادة
المتوسط	41.2570	36.0915	39.7320	41.0588	42.0719	121.6272
الانحراف المعياري	8.03700	4.76881	6.21861	5.14300	5.59382	18.93379
قيمة Z	1.141	1.046	.674	.909	.960	1.447
مستوى الدلالة	.148	.224	.755	.380	.315	.062

يتضح من الجدول أن جميع قيم Z لاختبار كلمجروف وسميرنوف غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على أن بيانات الدراسة تتوزع بشكل طبيعي، وفيما يلي سوف نتحقق من اعتدالية توزيع البيانات في حالة تقسيم العينة وفق متغير العمر والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (5)

Two-Sample Kolmogorov-Smirnov Test (من 18- 24 سنة ن 47 – من 25-43 سنة ن 106)

	العمر	العصابية	الانبساطية	المقبولية	الانفتاح على الخبرة	يقظة الضمير	السعادة
المتوسط	من 18-24 سنة	38.96	37.24	41.01	41.25	41.27	123.16
	من 25-43 سنة	46.87	33.48	41.14	36.30	43.87	117.65
الانحراف المعياري	من 18-24 سنة	5.648	4.505	5.314	5.671	5.225	19.269
	من 25-43 سنة	9.703	4.338	4.786	5.846	6.023	17.749
قيمة Z		1.123	0.089	1.298	.521	1.022	1.299
مستوى الدلالة		0.074	0.081	0.059	0.949	.086	.068

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم Z لاختبار كلمجروف وسميرنوف غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) وهذا مؤشر على اعتدالية توزيع البيانات وفق متغير العمر.

وفيما يلي سوف نتحقق من تجانس التباين لبيانات الدراسة باستخدام اختبار ليفين للتجانس وهو مبين بالجدول التالي:

الجدول رقم (6)

Test of Homogeneity of Variance اختبار ليفين لتجانس وفق متغير العمر

المتغير	قيمة F	درجة الحرية1	درجة الحرية2	مستوى الدلالة
العصابية	1.620	1	151	0.163
الانبساطية	0.152	1	151	0.698
الانفتاح على الخبرة	0.004	1	151	0.953
المقبولية	1.826	1	151	0.179
يقظة الضمير	0.111	1	151	0.740
السعادة	0.001	1	151	0.976

من الجدول السابق يتضح أن جميع قيم ليفين غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) وهذا مؤشر على أن بيانات الدراسة تتسم بتجانس التباين؛ ومما سبق يمكننا استخدام الإحصاء البارا متري لتحليل بيانات الدراسة.

نتائج الدراسة:

- للإجابة على التساؤل الأول والذي نصه: **هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين السعادة النفسية والعوامل الخمس الكبرى لشخصية؟**

للإجابة على السؤال السابق تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (7)

يبن الجدول معامل ارتباط ابعاد العوامل الخمس الكبرى والسعادة النفسية (ن153)

المتغيرات		العصابية	الانبساطية	الانفتاح على الخبرة	المقبولية	يقظة الضمير
السعادة	معامل الارتباط	.155	.092	.371**	.259**	.324**
	مستوى الدلالة	.056	.259	.000	.001	.000

من الجدول يتضح أن جميع قيم معامل الارتباط لكل من العصابية والانبساطية غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، أي أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السعادة النفسية وكل من العصابية والانبساطية، وكانت هذه النتيجة مختلفة مع دراسات كل من Nooshin, Pishvaa et al (2011) و دراسة الرباعي، سعاد (2014) و دراسة عبد الخالق، أحمد (2018) و دراسة الشهري، رشا بنت محمد مرضي (2020) و ابسيس، عارف وأخرون (2021)، بينما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية طردية بين السعادة النفسية وكل من الانفتاح على الخبرة والمقبولية ويقظة الضمير.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة كل من أبو هاشم (2010) ودراسة Khaledian, Mohamad, et, al (2013) و دراسة الرباعي، سعاد (2014) و دراسة عبد الخالق، أحمد (2018) و دراسة الشهري، رشا بنت محمد مرضي (2020) و ابسيس، عارف وأخرون (2021).

- للإجابة على السؤال الثاني في الدراسة والذي نصة: **هل يمكننا التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال العوامل الخمس الكبرى لشخصية (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير)؟**

تم استخدام معامل الانحدار المتعدد بطريقة Enter وفيها يتم ادخال جميع المتغيرات المستقلة، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجداول التالية التالي:

الجدول رقم (8)

يبين الجدول نتائج تحليل التباين للانحدار لمعرفة صلاحية النموذج للتنبؤ بالسعادة

البيـان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الانحدار	11790.332	5	2358.066	8.122	0.000
البواقي	42679.838	147	290.339		
المجموع	54470.170	152			

يتضح من الجدول أن قيمة (ف) دالة احصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.05) وهذا يدل على أن نموذج الانحدار صالح للتنبؤ بالسعادة النفسية.

الجدول رقم (9)

يبن معامل التحديد وثابت الانحدار وقيمة (ت) لثابت الانحدار ودلالتها

معامل التحديد	ثابت الانحدار	قيمة (ت)	مستوى دلالة (ت)
0.465	**48.084**	**3.036**	**0.003**

يتضح من الجدول أن قيمة الثابت دالة احصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.05) كما أن قيمة معامل التحديد تساوي 0.465 أي أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تسهم في تفسير التباين للسعادة النفسية بحوالي 0.465.

والجدول التالي يبن أي المتغيرات المستقلة أكثر إسهاما في السعادة النفسية وأي المتغيرات التي لا تسهم في هذا النموذج أو أن لها إسهاما غير جوهري.

جدول رقم (10)

يبين نتائج تحليل الانحدار

المتغير المستقل	قيمة ب	الخطأ المعياري	بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة (ت)
العصابية	**0.115**	**0.185**	**0.049**	**0.623**	**0.534**
الانبساط	**0.468**	**0.330**	**0.118**	**1.421**	**0.157**
الانفتاح على الخبرة	**1.047**	**0.265**	**0.344**	**3.956**	**0.000**
المقبولية	**0.332**	**0.299**	**0.090**	**1.111**	**0.268**
يقظة الضمير	**0.720**	**0.273**	**0.213**	**2.640**	**0.009**

ويتبن من الجدول أن قيمة (ت) غير دالة احصائيا لمتغير العصابية والانبساط وكذلك المقبولية ليست لها إسهاما جوهري في تفسير السعادة النفسية، وبالرجوع إلى الجدول رقم (5) نجد أن متغيري العصابية والانبساط لم تكن لهما علاقة ذات دلال إحصائية بالسعادة النفسية، وقد يكون هذا مؤشر من البادية أنهما لا يصلحان في بناء النموذج التنبؤي بالسعادة النفسية، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة دراسة أبو هاشم (2010) ودراسة الرباعي،

سعاد (2014) ودراسة عبد الخالق (2018) ودراسة الشهري (2020) في حين كانت المقبولية لها علاقة ذات دلالة إحصائية بالسعادة النفسية إلا أن قيمة معامل الارتباط لم تكن قوية وقد يكون هذا السبب في عدم إسهامها الجوهري في السعادة النفسية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أبو هاشم (2010) وتتفق مع دراسة كل من الرباعي (2014) ودراسة عبد الخالق (2018) ودراسة الشهري (2020).

كما يتضح من الجدول أيضا أن قيمة (ت) للانحدار دالة احصائيا لكل من الانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير فهما يسهمان في تفسير التباين في السعادة النفسية، وتتفق هذه النتيجة مع كل من أبو هاشم (2010) ودراسة الرباعي (2014) وتختلف مع دراسة الشهري (2020) في متغير الانفتاح على الخبرة.

إذا يمكننا التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال معرفتنا لدرجات الفرد على متغير الانفتاح على الخبرة ومتغير يقظة الضمير وبهذا يمكننا صياغة المعادلة الانحدارية التالية:

السعادة النفسية = 48.084+ 1.047 × الانفتاح على الخبرة + 0.720 × يقظة الضمير.

- للإجابة على السؤال الثالث والذي نصه:

هل هناك تفاعل بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير) والعمر يؤثر في السعادة النفسية؟

وقبل إجراء التحليل الاحصائي المناسب تم تحويل درجات ابعاد مقياس العوامل الخمس الكبرى إلى درجات معيارية نظرا لاختلاف عدد الفقرات للأبعاد لكي يتسنى لنا المقارنة بين الابعاد وتصنيف العينة وفق العوامل الخمس (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير) وكان توزيع العينة وفق تصنيف مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (11)

يبين توزيع المجموعات حسب العمر والعوامل الخمس الكبرى للشخصية

المتغيرات المستقلة	المجموعات	حجم العينة
العمر	من 18 سنة إلى 24	106
	من 25 سنة إلى 43	47
العوامل الخمس الكبرى	العصابية	28
	الانبساطية	30
	الانفتاح على الخبرة	34
	المقبولية	28
	الضمير	33

لكي يتم التعرف على أثر التفاعل بين المتغيرين المستقلين على السعادة النفسية، العمر (من 18- 24 سنة) و (من 25-43 سنة) والعوامل الخمس الكبرى (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير) تم استخدام تحليل التباين الثنائي وكانت النتيجة كما هي مبينة بالجدول التالي:

الجدول رقم (12)

تحليل التباين الثنائي يبين أثر التفاعل بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية والعمر على السعادة النفسية

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	مربع أيتا الجزئي	قوة المشاهدة
العمر	403.009	1	403.009	1.275	.261	.009	.202
العوامل الخمس الكبرى للشخصية	2051.285	4	512.821	1.623	.172	.043	.490
العمر * العوامل الخمس الكبرى للشخصية	844.935	4	211.234	.668	.615	.018	.214
الخطأ	45188.830	143	316.006				
المجموع	2312244.000	153					

من الجدول السابق يتضح عدم وجود تفاعل بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية والعمر له تأثير على السعادة النفسية ويتضح هذا من خلال مستوى الدلالة حيث كان أكبر من (0.05) وكذلك من خلال قيمة مربع إيتا الجزئي والتي كانت صغيرة لا تفسر إلا جزءا صغيرا جدا وغير دال من التباين حيث كانت قيمته (0.018) وهي صغيرة بالمقارنة بمستويات حجم التأثير (0.01 صغير جدا، أعلى من 0.06 متوسط، أعلى من 0.14 عالي).. (كامل، أحمد عبد البديع، 2022)

وقد تكون هذه النتيجة مخالفة لما هو متوقع، فالعلاقة بين هذه المتغيرات على الأغلب علاقة دينامية معقدة تتدخل فيها عوامل وسيطة أخرى كالثقافة والظروف الحياتية بشكل عام وكذلك المشاكل الصحية ولم يتم ضبطها في هذه الدراسة، فالمتعارف عليه أن سمات الشخصية قابلة للتغير مع مرور الوقت.

فقد أشارت بعض الدراسات ومنها دراسة Mroczek & Spiro (2003) ودراسة Soto et al. (2011) إلى أنه ثبت في الدراسات الطولية أن العصابية تنخفض مع التقدم في العمر وهذا يؤدي إلى زيادة معدل السعادة لأن كبار السن يطورون استراتيجيات أفضل لتنظيم المشاعر نتيجة النضج والاستقرار العاطفي، كما أن المقبولية تزداد مع التقدم في العمر بينما يقل الانفتاح على الخبرة، وذلك بتكوين علاقات اجتماعية قليلة وأعمق، وهذا بدوره ينعكس إيجابا على الرفاه والسعادة النفسية.

التوصيات والمقترحات:

- إجراء بحوث تتبنى تصميم برامج إرشادية تهدف إلى تنمية مكونات السعادة النفسية وتعزيز بعض سمات الشخصية كالانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير.
- إجراء دراسات طولية حول تفاعل العوامل الخمس الكبرى للشخصية والعمر في تأثيرهما على السعادة النفسية.
- إجراء دراسات حول السعادة النفسية وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية والدعم الاجتماعي.

المراجع:

- ابسيس، عارف، وبو لطيعة، علي، وعبد الجواد، أبوبكر (2021) السعادة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة عمر المختار، مجلة المنارة العلمية، العدد (2) ص ص 40-58.
- أبو أسعد، احمد عبد اللطيف، (2010) علم نفس الشخصية، أربد، عالم الكتب الحديث.
- أبو هاشم، السيد محمد (2010) النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمس الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها العدد81، مجلد 20، ص268- 350.
- الإعلام والاتصالات، مجلد2، العدد ،3 ص 9.
- الرباعي، سعاد ياسين (2014) الشعور بالسعادة و علاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق.
- الزهراني، أحلام علي، الكشكي، مجدة السيد (2020) الرفاهية النفسية وعلاقتها بإدارة الذات لدى عينة من الطالبات ذات الإعاقة بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للأداب والعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد، 14، ص ص 219-244.
- الشهري، رشا بنت محمد مرضي (2020) العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طلبة كلية التربية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (124) ص ص 113 -149.

- عبد الخالق، أحمد محمد (2018) عوامل الشخصية المنبئة بالسعادة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (28) العدد (98) ص ص 1- 21.
- عبد الخالق، أحمد محمد (2018) عوامل الشخصية المنبئة بالسعادة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد 25 العدد 98، ص ص 1-21.
- عقباني، ربيعة (2016) علاقة الشخصية حسب نموذج العوامل الخمس الكبرى بالذكاء الانفعالي لدى الممرضين بولاية وهران، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.
- العودان، فواز (2015) الأبعاد الأساسية للشخصية للنساء وفق مقياس جولد بيرج وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق – المجلد 31 – العدد الثاني، ص107- 137.
- كاظم، علي مهدي (2002) القيم النفسية والعوامل الخمس الكبرى في الشخصية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (3) العدد (2) ص ص 12 – 40.
- كامل، أحمد عبد البديع، (2022) حجم التأثير والفاعلية في البحوث التجريبية، المجلة الدولية لبحوث
- مايكل، أرجايل (1993) سيكولوجية السعادة، ترجمة: فيصل عبد القادر يوسف، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- مجذوب، أحمد قمر (2015) العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها ببعض العوامل الديمغرافية لدى أسر المعوقين عقليا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، العدد 12، ص ص 7-22.
- المرشود، جوهرة صالح (2011) السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، مجلد 4، العدد 2، ص ص797-878.
- معشي، محمد بن علي (2016) العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بالسعادة النفسية والأمل لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة نجران، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد 93، ص ص 283-334.
- Chris Tkach & Sonja Lyubomirsky (2006) How do people pursue happiness?: relating personality, happiness-increasing strategies and well-being, Journal of Happiness Studies, No10, pp183-225.
- Chris tkach and sonja lyubomirsky (2006) how do people pursue happiness ,relating personality, happiness-increasing strategies, and well-beingw, Journal of Happiness Studies,N7,pp 183–225.
- Khaledian, Mohamad & Zahra Ahmadimehr & Elham Naseri& Fakhralsadat Khosravani & Mojgan Shoshtsri (2013) The relationship of five personality factors with the feeling of happiness among students, International Letters of Social and Humanistic Sciences Vol. 8 pp 43-48
- Khaledian,Mohamad et,al (2013) the relationship of five personality factors with the feeling of happiness among students, international letters of social and humanistic sciences,vol.8, pp43 - 48.

- Michael A. Busseri & Emily M. Erb (2023) The happy personality revisited: Re-examining association between Big Five personality traits and subjective well-being using meta-analytic structural equation modeling, Journal of Personality, published by Wiley Periodicals LLC, pp 968-984.
- Mrocze. k. Daniel& Spiro. Avron (2003) Modeling Intraindividual Change in Personality Traits: Findings From the Normative Aging Study, journal of gerontology: psychological sciences, Vol. 58B, No. 3, pp153–165.
- Najm, Abood, (2019) Big Five Traits: A Critical Review, Gadjah Mada International Journal of Business, Vol. 21, No. 2, pp 159-186.
- Nooshin, Pishvaa & Maryam Ghalehbanb& Afsane Moradic& Leila Hoseinid (2011) Personality and Happiness, Procedia - Social and Behavioral Sciences pp 429 – 432.
- Soto, J. Christopher& Oliver P. John& Samuel D. Gosling& Jeff Potter, Cambridge (2011) Age Differences in Personality Traits From 10 to 65: Big Five Domains and Facets in a Large Cross-Sectional Sample, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 100, No. 2, pp 330–348.

The Relative Contribution of the Big Five Personality Factors to Psychological Happiness among Undergraduate and Postgraduate University Students

Arif Hussein Absis Al-Hussein
Assistant Professor, Faculty of Arts, Al-Quba Branch, University of Derna

Abstract

This study aims to investigate the relative contribution of the Big Five personality Factors (neuroticism, extraversion, openness to experience, agreeableness, and conscientiousness) to psychological well-being, and to examine whether an interaction between age and these personality traits affects psychological well-being. The study sample consisted of 153 students, including 106 undergraduate students from the Faculty of Arts and Sciences at the University of Derna and 47 graduate students from the humanities and applied sciences programs at the University of Derna and the Libyan Academy, Derna branch. The instruments employed were the Big Five Personality Factors Scale (Costa & McCrae, 1992; translated by Al-Rubaie, 2014) and the Oxford Happiness Questionnaire (Argyle & Hills, 2002; translated by Al-Rubaie, 2014).

The findings revealed that psychological well-being is significantly related to openness to experience, agreeableness, and conscientiousness, whereas no statistically significant relationship was found with neuroticism or extraversion. Moreover, openness to experience and conscientiousness were significant predictors of psychological well-being. The study also found no significant interaction between the Big Five personality factors and age in influencing psychological well-being.

Key words: Psychological Well-Being, Big Five Personality Factors, Extraversion, Neuroticism, Openness to Experience, Agreeableness, Conscientiousness